

المجلة

السنة السادسة

الجزء ٧

مجلة اجتماعية علمية تهذيبية تاريخية

تصدر في نيويورك

ونشر للشرق مدينة الغرب وللغرب مدينة الشرق

نيويورك — آب (اوغسطس) سنة ١٩٠٨ — رجب سنة ١٣٢٦

مشروع الجامعة وحكومة كندا

الأرض مجاناً للسوريين

ليستعمروها ويستثمروها

الاتفاق بين حكومة كندا والجامعة بهذا الشأن بعد حديث صاحب الجامعة

مع وزير الداخلية في كندا ووكيل الوزارة ومديري

الاستعمار والمهاجرة

علم قراء جريدة الجامعة الكرام ان صاحب الجامعة قصد الى اتاوى عاصمة كندا وقابل وزير الداخلية وباحته في أمر اعطاء السوريين اراضي زراعية مجاناً . وقد نجح في هذا المسمى وكتب للجريدة تفاصيل سعيه . وقد رأينا ان ثبت في المجلة تفاصيل مفاوضاته مع سعادة وزير الداخلية بهذا الموضوع لكي تبقى محفوظة لمن يروم مراجعتها عند اللزوم لانها تشتمل على شروط الاعطاء

والتعاليم اللازمة للراغبين في الزراعة وها هي بنعمها —

الباني (عاصمة نيويورك)

اكتب هذه المقالة من ألباني عاصمة ولاية نيويورك . وسأفصل فيها أهم الشروط التي تلزم لاختد الارض مجاناً من حكومة كندا طبقاً لحديثنا مع جناب وكيل الوزارة وسعادة الوزير

الارض المجانية نوعان

قال حضرة وكيل الوزارة : الارض التي تقدر ان نعطيها للسوريين مجاناً نوعان . النوع الاول ارض صلعاً أي لاشجر فيها . والنوع الثاني أحراش يجب قطعها وتهديدها . فأياً يفضلون ؟ فاجبت اننا نفضل الارض الصلعاً لان قطع الاحراش صعب ولكننا نحب ان يكون في تلك الارض حرش لقطع الحطب والحشب منه للوقود وبناء المنازل . فقال عندنا النوعان ولكم الاختيار

الارض المجانية

والارض التي يُشترى الاكر الواحد منها (اي الفدان تقريباً) بعشرين سنناً فقط (اي بفرنك واحد)

قال : تقدر ان نعطيكم اراضي في ولاية مانيتوبا وولاية ألبرتا وولاية مسكتشوين (غربي كندا) فقلت اننا نفضل الارض في مانيتوبا اولاً لاني رأيت حاصلاتها في ادارة الاستعمار في مونتريال (١) ودعشت لخصبها . وثانياً لانها قريبة للمراكز العامرة وهي على حدود داكوتا الشمالية (الولايات المتحدة)

(١) مما ادهشني في حاملات مانيتوبا المعروضة في ادارة استعمارها في مونتريال ان سنابل القمح تبلغ ارتفاع الانسان وثخانتها اخفاف ثخانة سوق القمح في بلادنا . كم من مرة تكسرت آلات الحصاد في اثناء حصادها هذا القمح العظيم كما قال وكيل اميركا في كندا في احد تقاريره الرسمية

وقال ولكن اسرعوا في اخذ الارض فيها فانه لا يبقى منها بعد خمس سنوات موضع قدم مشاعاً لان المهاجرين يتقاطرون عليها من كل حذب وصوب . فقلت اذا نعتبر ان كلامنا التالي هو على الارض في ولاية مانيتوبا

فقال نعم تقدر الان ان نعطيكم في مانيتوبا . والعطية هنا مجانية . ولكن عندنا اراضٍ في ولاية غيرها ثمنها بخس جداً للزراع والمستعمرين . وهي ولاية كوبك التي هي اعمر ولايات كندا وفيها مونتريال ومدينة كوبك وبجانبها اناوى العاصمة . فان هذه الولاية (كوبك) ليس فيها من الاراضي العامرة الا جزءاً من ١٥ جزءاً والاجزاء الاربعة عشر الباقية غير عامرة . ومساحتها وحدها اكبر من مساحة فرنسا . فكل مهاجر يمكنه ان يشتري فيها ٢٠٠ اكر (فدان) سعر الاكر الواحد ٢٠ سنتاً اي نصف فرنك فيكون ثمن المائتي اكر ٤٠ ريالاً فقط

وستون على الكثير اذا كانت الارض أجود . ويدفع من هذا الثمن ستة ريالات حين الاستلام والباقي مقسط . هل تريد ان اذكر لك شروط هذا الشراء ؟ فقلت اكون ممتناً لحضرتكم . وهذا ما قصدتكم من أجله . وبناءً على تفصيلكم هذا صار كلامنا عن الارض التي تعطى عطاءً والارض التي تُشترى شراءً والحب الوقوف على الامرين تفصيلاً

فقال . كل مهاجر ثق بصدقه في دعوى الزراعة تقدر ان نبيعه في ولاية كوبك في المكان الذي يختاره ٢٠٠ اكر من الاحراش بالثمن الذي ذكرته لك . وذلك على شروط

١ - ان يستلم تلك الارض بعد مرور ستة اشهر من عقد البيع

٢ - عليه ان يبني فيها منزلاً طوله لا اقل من ٢٠ قدماً وعرضه لا اقل من ١٦ قدماً

٣ - ان يحتل تلك الارض اما بنفسه او بواسطة اناس يتفق معهم سنتين

على الاقل

٤ - ان يقطع الاشجار على مساحة ١٠ اكرات من كل مائة اكر على الاقل ويزرع هذه المساحة . ولكن اذا كان يزرعها كلها فالحكومة تكون مسرورة اكثر . وكل الحطب الذي يستخرجه من الاشجار المقطوعة لكي يزرع في مكانها انما هو ملك لقاطعه

٥ - ان صك المبيع والملك يسلم لصاحب الارض بعد مرور سنتين اذا عمل بهذه الشروط تماماً . ولكن اذا اهمل الارض ولم يزرع منها عشرها على الاقل فالحكومة تسترد الارض منه

والمهم في كل هذا ان ترى الحكومة ان الذي يأخذ الارض يريد زراعتها حقيقة فتي تحققت الحكومة ذلك أصبحت كثيرة التساهل مع صاحب الارض . فأرضنا أرض للزرع لا للملك

ملاحظة مهمة

أقول ومعنى هذا الكلام ان حكومة كندا لا تباع هذه الاراضي ولا تعطي الاراضي المجانية ايضاً الا للذين يثبت لها انهم يرغبون فيها لتعميرها وزراعتها لا لامتلاكها فقط والمضاربة باثمانها . والا لو كانت تباعها لاي كان من اصحاب الاموال لاشترى اغنياء كندا واميركا جميع الولايات الكندية بتلك الاثمان البخسة . وفي نفس اليوم الذي زرت فيه وزارة الداخلية قرأت في جريدة (الطان) التي تصدر في اتاوى حملة بعض النواب على الحكومة حملة شديدة لاتهامهم لها انها تباع الاراضي في بعض الجهات لتمويلين بشمن قدره ثلاثة ريالات للاكر . ولكن الحكومة ردّت عليهم بانها لا تباع الارض لتمويلين قطعياً ولكنها تحتاج الان ١٥ مليون ريال لمد فروع السكك الحديدية في غربي كندا فعزمت (مع موافقة البرلمان) على ان تعرض ٥ ملايين اكر للبيع بثلاثة

ريالات الاكر وذلك لتحصل على الـ ١ مليون ريال لنفقة السكة الحديدية .
 فقال احد النواب ان غنيا اميركيا واحدا سيبتاع غداً هذه الملايين من الاكرات .
 ذلك لان رءوس اموال الاميركان من نيو يورك وما وراءها تهاجر في هذه السنوات
 الى كندا لاشترئ الاراضي فيها اما لاحتكار الصيد فيها او لزراعتها ولقطع
 الحطب والحشب منها . او للانتفاع بشلالاتها في انشاء المعامل فضلاً عن
 اذخارها الى يوم ترتفع اثمانها ارتفاعاً هائلاً في مستقبل الزمان (١)

الموستيد Homestead

او الاراضي المجانية التي منحت للسوريين في ولاية مانيتوبا

قال حضرته : تلك اراضي الشراء اما اراضي الهبة فاليك بيان امرها
 كل من اراد منكم أخذ ارض مجانية فليذهب الى مانيتوبا كما اتفقنا . وهناك
 يختار الجهة التي يريدونها في الجهات المعينة (ودفع حضرته الخريطة الى) فيحدد
 لنفسه مع مأموري الحكومة الخصوصيين هناك بهذا الغرض ١٦٠ اكراً (فداناً)
 ويدفع فقط ١٠ ريالات كاجرة تسجيل استلامه الارض ثم يستلمها ويشرع في
 العمل فيها . وليس لنا عليه الا الشروط الآتية

١ — ان يكون ذكراً وعمره اكثر من ١٨ سنة

٢ — ان يقيم في الارض التي نعطيها اياها مجاناً من كل سنة نصفها

(١) في سنة واحدة وفد على بحيرة سان جان « ولاية كويبك » نحو ٢٢٠٠ غني
 من المتمولين لاستثمار تلك الجهة والانتفاع بمواهبها الطبيعية من شلالات ومعادن
 واحراش وتربية مواشي منهم ٢٠٠ من اوروبا و ٨٥٠ من كندا والباقي من الولايات
 المتحدة نفسها . وجناب وطنبنا المقدام الخواجا خليل فرح المشهور لم يحن تلك الثروة الطائلة
 التي صارت مثلاً بين سوري اميركا الشمالية الا لان حضرته أقدم على الانتفاع
 بمواهب كندا الطبيعية من اراضي واحراش ومعادن . فليقتدر به المقتدون لانه قد فتح
 لهم الطريق

على الاقل وذلك في مدة ثلاث سنوات ويكون في اثناء هذه المدة مشتغلاً بزراعة ما يمكنه زراعته من هذه الارض

٣ — يمكن لاخذ الارض ان يقيم في ملك له غيرها على شرط ان يكون هذا الملك لايبعد عن الارض التي أخذها مجاناً اكثر من ٩ أميال ويكون مساحة هذا الملك ٨٠ اكرًا على الاقل

٤ — يمكنه ان لا يقيم في تلك الارض ايضاً على شرط ان تكون اقامته عند أبيه او أمه في مزرعة لا تبعد عن تلك الارض اكثر من تسعة أميال

٥ — عليه ان يبلغ مأمور الحكومة انه يقيم في ملك آخر لا في الارض او عند اهله طبقاً للشرطين السابقين

٦ — تسجل الارض باسم أخذها بعد مرور ثلاث سنوات على أخذها لها اذا كان قد عمل بجميع الشروط التي مرّ ذكرها

٧ — عليه لتسجيل الارض باسمه واستلام اوراق ملكيتها نهائياً ان يبلغ الحكومة رغبته في هذا التسجيل وهذا الاستلام قبل طلبه اياهما بستة أشهر

بألف ريال فقط

تعمل لنفسك شيئاً يسوى عشرة آلاف ريال في المستقبل

وتستخرج كل عام منها اضعافها وتعيش حراً

مستريحاً مستقلاً عن الناس

فقلت لحضرته . ولكن كل هذه الشروط سهلة لمن له ارادة . فهل تسمحون

الان ان تقدروا لي ما يلزم من رأس المال لاستثمار هذه الارض المجانية الواسعة واستثمارها

فاجاب حضرته (ذلك ممكن بألف ريال) لمن يريد ان يتدرج تدريجاً .

وهذا حسابها في تقدير بعضهم

ريال

٠١٠	ثمان الـ ١٦٠ اكراً واجرة تسجيلها
٢٥٠	ثمان زوج خيل للفلاحة
١٥٠	مركبة وجوب للبذار
١٥٠	آلات ومعدات للزراعة تحتاج اليها المزرعة
٥٥٠	حطب مقطوع للاستدفأ
٥٥٠	اجرة فاعل يساعد في المزرعة حين الحاجة
١٠٠	لوازم للبيت من اثاث وغيره
١٠٠	حيوانات للتربية كخنازير وبقر
١٠٠	مؤونة غذا سنة
٥٥٠	نفقات مختلفة

١٠١٠

وبهذا الترتيب يمكنه ان يجني من مزرعته حاجاته اليومية الى ان يكتمل زرع جميع الارض فحينئذ تدر عليه الخيرات ولكن الصعوبة في السنة الاولى وقد سافر زارع من ولاية كوبك وليس في جيبه الا ٨٠٠ ريال فأخذ أرضاً مساحتها ١٤٠ فداناً فاستخرج منها في سنة واحدة ٣٣٠ هكتوليتراً من الحبوب و ٢٥٠٠ حزمة من حزم التبن و ١٠٠ هكتوليتراً من البطاطا وغيره لم يكن في جيبه سنت فأخذ ١٣٠ اكراً ومزرعته الآن تسوى اكثر من خمسة آلاف ريال ٠ وهلم جراً

هذا شي من خلاصة الفوائد التي جنيته من رحلتي الى كندا ٠ وقد نشرته

للقراء عارياً من كل تصوّر وغزل وتمحيس وتحرير . ذلك لانه غنيّ بذاته عن هذا كله . فان البلاغة المعنوية التي هي البلاغة الحقيقية لا تحتاج الى لباس أو طلاء مزخرف يكسوها . وليس بلاغة كبلغة الارقام والمواد المستقاة من مصادرها الرسمية فاترك الآن الكلام الى جمهور القراء الذين يهمهم هذا الامر وطالما سألوا الجامعة عنه وهو (تقصير كثيرين عن الاستثمار والاستثمار) بسبب قلة رأس المال . وبودي ان اسمع آراءهم لاعلم هل زالت هذه العقبة أم لم تزال بعد . واو مل ان اقف على آراء زراعنا السوريين أو من يستعدون للزراعة بعد حين وقد جمعت من امثال الفوائد التي تقدم بسطها هنا ما يلائم عدة اعداد من الجريدة والمجلة . فكل من اراد منهم الاستخبار عن شيء فليسأل الجامعة عنه والله الموفق الى ما فيه الخير والنجاح لنزالتنا العزيزة

فرح انطون

الملوك يُعَمِّرون

تدل اعمار ملوك اوروبا على ان مهنة الحكم صحية . فان الامبراطور فرنسوا جوزف قد بلغ الستين حاكماً وفي هذا العام احتفل بيوبيله الماسي . ويليه البرنس ليختنسون الذي يحكم رعاياه البالغين ٥ آلاف نسمة تماماً فقد حكم الى الآن ٥٢ عاماً ولم يطلب منهم جزية قط . واذا امدّ الله بعمر امير الجبل الاسود يحتفل بيوبيله الذهبي سنة ١٩١٠ . والملك جورج ملك اليونان في الخامسة والاربعين من حكمه الآن . وملك البلجيك ورومانيا ليوبولد وشارلس حكما ٤٢ سنة والدوق جورج اف مينيفن اقام حتى الآن على عرشه الصغير ٤١ سنة والبرنس هنري اف روس في الاربعين من تبوئه التخت . ومن جملة الذين اقاموا طويلاً على العرش ايضاً جلالة سلطان تركيا فهو في الحادية والثلاثين من حكمه والامبراطور وليم في العشرين من حكمه